



جامعة الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم التنمية والتخطيط

" استخدام الحوار المجتمعي لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في المجتمع المحلي "

“Using Community Dialogue to Activate the Role of NGOs in Local Community”

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الخدمة الإجتماعية

مقدمة من

يسرا جلال الدين محمد عبد الرحمن

المدرس المساعد بقسم التنمية والتخطيط

إشراف

أ.د./ هاله خورشيد طاهر
أستاذ ورئيس قسم التنمية والتخطيط
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

أ.د./ أحمد وفاء حسين زيتون
الأستاذ المتفرغ بقسم التنمية والتخطيط
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

٢٠١٧

أولاً : ملخص الدراسة باللغة العربية

أولاً : مشكلة الدراسة : Problem of study

يعتبر الحوار المجتمعي من المداخل الهامة التي لها جدوى في تدعيم المشاركة الشعبية في الأنشطة المجتمعية وتنمية قدرات أفراد المجتمع على المشاركة في التنمية.

فالحوار المجتمعي هو عبارة عن مدخل تنموي يساعد الناس على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائي يعتمد على التعلم الذاتي والتشاور من خلال دعوة أطراف متنوعة من المجتمع للحوار المباشر حول موضوعات ذات أولوية بالنسبة لهم. ويتم ترتيب هذه الأولويات والتوصل لمختلف القرارات بواسطة المجتمع. ويساعد ذلك على تطوير مهارات أفراد ومؤسسات المجتمع، مما يؤدي إلى تشكيل آليات مستمرة للتواصل تضمن مشاركة فعالة من مختلف الأطراف في عملية صنع القرار بصورة مستمرة .

ويستخدم الحوار المجتمعي مجموعة من المبادئ الرئيسية التي يجب مراعاتها في عملية الحوار ضرورة تسهيل تدفق الأفكار وتشجيع الاتصال بين أفراد المجموعة حيث أنه عادة ما تتضارب الاهتمامات والآراء. لذلك يستلزم الأمر خلق فهم مشترك للمشكلات الرئيسية التي تواجه المجتمع وتشجيع مداخل جديدة للعمل الجماعي بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات، وتعبئة الأفراد وتوحيد أصواتهم من أجل القيام بالإصلاح وإحداث التغيير المنشود. ويسبق عقد المؤتمر مراحل تمهيدية تشمل القيام بعدد من الأنشطة لتهيئة وتعبئة المجتمع للحوار، ومن هذا المنطلق، تتيح أنشطة الحوار المجتمعي الفرصة أمام منظمات المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية وممثلي الجهات الحكومية للاشتراك في حوار على المستوى المحلي للتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك من خلال ممارسات تعتمد على المشاركة والشفافية والمساءلة. ولكي يكون الحوار المجتمعي فعال يرتفع إلى مستوى الحدث أو المشكلة فيجب أن نفعّل الأهداف الرئيسية للحوار المجتمعي والتي تتضمن إتاحة الفرصة للمجتمع المحلي والقطاع الأهلي والمسؤولين الحكوميين للاشتراك في حوار المتشاور حول قضايا المجتمع ذات الأولوية من خلال الالتزام بقيم المشاركة وتوسيع نطاق الفرص المتاحة أمام القاعدة الشعبية للتعبير عن نفسها وإيجاد قنوات اتصال والوصول إلى قواعد عامة للتعامل بين أطراف المجتمع المختلفة وتوجيه الاستثمارات والفرص لأجل مصلحة المجتمع والتقريب بين وجهات النظر المختلفة وتحقيق الإقناع وتغيير الاتجاه الخاطئ وتعديل السلوك السائد نحو الأفضل.

وفي إطار ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يتضح أهمية الحوار المجتمعي كمدخل هام لتعزيز قيم المشاركة بين فئات المجتمع وكأداة أساسية لتفعيل دور الجمعيات الأهلية.

و في إطار إهتمام مؤسسة مصر الخير ضمن توجهاتها الاستراتيجية بضرورة رصد الاحتياجات ووصف المجتمع فقد تم عمل برنامج تدريبي باستخدام الحوار المجتمعي في

فبراير ٢٠١٧ يتضمن ورش عمل مختلفة لتدريب وتأهيل ممثلي (أعضاء مجالس إدارات) بعض الجمعيات الأهلية على كيفية رصد وتقدير الاحتياجات المجتمعية مع تقديم الدعم اللازم لتلك الجمعيات في اجراء عملية الرصد ووصف المجتمعات وتقديم الدعم لأفراد المجتمع في اعداد التقارير الوصفية اللازمة كل ذلك باستخدام الحوار المجتمعي .

واتساقاً مع ما تقدم اتجه فكر الباحثة إلى محاولة التعرف على عائد استخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الأهلية في المجتمع المحلي لرصد وتقدير الاحتياجات المجتمعية وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتحديد الجمعيات الأهلية التى تلقت التدريب على استخدام الحوار المجتمعي من مؤسسة مصر الخير وقامت بالفعل بتطبيق الحوار المجتمعي فى أنشطتها ورصد إحتياجاتها وتحديد أولوياتها وذلك من خلال الاطلاع على التقارير الوصفية التى تؤكد على ذلك من خلال مؤسسة مصر الخير .

وأيضاً من خلال الدراسة الاستطلاعية تم تحديد بعض الجمعيات التى لم تتلقى التدريب على استخدام الحوار المجتمعي وذلك لقيام الباحثة بعمل مقارنة بين تلك الجمعيات الأهلية التى تدربت على استخدام الحوار المجتمعي لتفعيل دورها والجمعيات الاهلية التي لم تتلقى برنامج تدريبي على استخدام الحوار المجتمعي . وذلك محاولة للتعرف على عائد استخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الأهلية في المجتمع المحلي.

ثانياً : أهمية الدراسة :

- ١- يعمل الحوار المجتمعي على إكساب ومعرفة وجهات النظر المختلفة مما يؤدي إلى تنمية روح المسؤولية الإجتماعية داخل المجتمع.
- ٢- يعتبر الحوار المجتمعي أداة للديمقراطية تعمل على توسيع نطاق فرص التعبير عن آراء القاعدة الشعبية.
- ٣- أن الحوار المجتمعي يعمل على إتاحة الفرص أمام الجمعيات الأهلية والمسؤولين الحكوميين للاشتراك في الحوار والتشاور حول قضايا المجتمع وتوحيد أصواتهم من أجل تحقيق تنمية المجتمع المحلي.
- ٤- أهمية الحوار المجتمعي كمدخل لتفعيل دور الجمعيات الأهلية لتقوم بدور أكثر فاعلية في ظل المتغيرات المحلية والعالمية الراهنة.
- ٥- تعد الجمعيات الأهلية إحدى منظمات المجتمع المدني الهامة والتي يجب أن توليها الخدمة الاجتماعية مزيد من الاهتمام في توجيه طاقاتها للعمل.
- ٦- تأكيد بعض الدراسات والبحوث على أهمية استخدام مدخل الحوار المجتمعي بالجمعيات الأهلية.

٧- تزايد أهمية ودور الجمعيات الأهلية فى وقتنا الحاضر، نتيجة لما أصبحت تتميز به تلك الجمعيات من خصائص وصلاحيات لم تكن تملكها فى الماضى كحرية الحركة، والمرونة والقدرة على العمل السريع، ونضج الأوضاع المؤسسية بها.

٨- إتساع دائرة المجالات والقضايا والمشكلات الإجتماعية والمجتمعية التى باتت تتعامل معها الجمعيات الأهلية. فلم تعد تلك الجمعيات قاصرة فى عملها على مجالاتها وانشطتها وقضاياها التقليدية التى ارتبطت بها منذ نشأتها، بل أصبحت تنشط وتعمل تقريباً فى كافة المجالات الإجتماعية والإقتصادية والصحية والتعليمية والرعاية ، والسياسية بالمجتمع .

٩- تعد الجمعيات الأهلية هى الأقدر على تحديد إحتياجات المجتمع ومشكلاته، وتحديد درجة أولوياتها، وحشد الطاقات والإمكانات البشرية والمادية، اللازمة لإشباعها والاسهام فى حلها . فالجمعيات الأهلية منظمات تتبع من المجتمع لخدمة وتنمية المجتمع ذاته.

ثالثاً : أهداف الدراسة: Aims of Study

الهدف العام للدراسة:

" التعرف على أثر إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية بالمجتمع المحلي" .

وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- تحديد أثر إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية فى دراسة المجتمع المحلي.

٢- تحديد أثر إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية فى رصد وتقدير الاحتياجات المجتمعية .

٣- تحديد أثر إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية فى تحديد الأولويات بالمجتمع.

٤- تحديد أثر إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية فى عملية صنع وإِتخاذ القرارات.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

تحددت تساؤلات الدراسة فى الإجابة على التساؤل الرئيسى مؤداه :-

ما أثر إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية بالمجتمع المحلي ؟

وذلك من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أثر إستخدام الحوار المجتمعي في تفعيل دور الجمعيات الاهلية في دراسة المجتمع المحلي؟
 - ٢- ما أثر إستخدام الحوار المجتمعي في تفعيل دور الجمعيات الاهلية في رصد وتقدير الاحتياجات المجتمعية؟
 - ٣- ما أثر إستخدام الحوار المجتمعي في تفعيل دور الجمعيات الاهلية في تحديد الأولويات بالمجتمع؟
 - ٤- ما أثر إستخدام الحوار المجتمعي في تفعيل دور الجمعيات الاهلية في عملية صنع وإتخاذ القرارات؟
- خامساً : مفاهيم الدراسة ومنطلقاتها النظرية :

تناولت الدراسة الحالية العديد من المفاهيم من أهمها :

١- مفهوم الحوار المجتمعي.

٢- مفهوم الجمعيات الأهلية.

سادساً : نوع الدراسة والمنهج المستخدم:-

الدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية

وقد إستخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعى بإستخدام العينة لكل من أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية التى تقوم بالفعل بإستخدام الحوار المجتمعي فى عملها بالجمعيات ، بالإضافة إلى عينة من أعضاء الجمعيات الأهلية التى لم تستخدم الحوار المجتمعي فى عملها بالجمعيات.

وقد تم تحديد تلك الجمعيات من خلال الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة لتحديد الجمعيات الأهلية التى تلقت التدريب على استخدام الحوار المجتمعي من خلال مؤسسة مصر الخير وقامت بالفعل بتطبيق الحوار المجتمعي فى أنشطتها ورصد إحتياجاتها وتحديد أولوياتها وذلك من خلال الاطلاع على التقارير الوصفية التى تؤكد على ذلك من خلال مؤسسة مصر الخير .

سابعاً : أدوات الدراسة:-

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات الكمية والكيفية والتي يمكن أن تساهم فى التوصل إلى ما تهدف بتحقيقه من أهداف.

تشتمل خطوة تحديد أدوات الدراسة كخطوة من الخطوات والإجراءات المنهجية لأى دراسة علمية على نوعين أساسيين من الأدوات هما:

١- أدوات جمع البيانات.

١- استمارة قياس عن " إستخدام الحوار المجتمعي فى تفعيل دور الجمعيات الاهلية فى المجتمع المحلى " مطبقة على اعضاء مجلس الادارة بالجمعيات الأهلية التى تم تدريبها على إستخدام الحوار المجتمعي و أعضاء مجلس الادارة بالجمعيات الأهلية التى لم تتلقى تدريب على إستخدام الحوار المجتمعي فى عملها.

٢- أدوات تحليل البيانات.

١- المتوسط الحسابي.

٢- الانحراف المعياري.

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- برنامج الحزم الإحصائية المطبق في العلوم الاجتماعية SPSS.

٥- اختبار كا.٢

٦- التكرارات والنسب المئوية والأوزان المرجحة والمتوسط المرجح والقوة النسبية.

٧- المعادلات الإحصائية الخاصة بالصدق والثبات.

سابعاً : مجالات الدراسة:-

(أ) المجال البشرى :

عينة الدراسة :

حيث قامت الباحثة بأخذ عينة متعددة المراحل ، وقد تمثلت المراحل فيما يلي هذه :

١- تم تحديد المراكز المستهدفة لتطبيق برنامج رصد وتقدير الاحتياجات المجتمعية بإستخدام الحوار المجتمعي التى قامت به مؤسسة مصر الخير فى فبراير ٢٠١٧ ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن وجود (٦) مراكز على مستوى محافظة الفيوم تم تنفيذ البرنامج بها .

٢- تم تحديد الجمعيات الأهلية المستهدفة ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن وجود (٦٦) جمعية أهلية على مستوى محافظة الفيوم .

٣- تم أخذ حصر شامل لجميع الجمعيات التى تستخدم الحوار المجتمعي فى عملها من جمعية أهلية والتي قامت بتنفيذ البرنامج وتطبيقه بالفعل بإستخدام الحوار المجتمعي وتم التأكد من ذلك من خلال الاطلاع على التقارير الوصفية التى تؤكد على ذلك من خلال مؤسسة مصر الخير. وقد أسفرت هذه الخطوة عن وجود (٢٩) جمعية أهلية قامت بالاستفادة من البرنامج وتطبيقه بالفعل فى تفعيل دورها بالمجتمع المحلي.

٤- تم أخذ عينة بسيطة من الجمعيات الأهلية التى لم تتلقى التدريب وتقع فى نفس النطاق الجغرافي للجمعيات الأهلية الأخرى

(ب) المجال المكاني للدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وتطبيقها تم حصر شامل لجميع الجمعيات التي تستخدم الحوار المجتمعي في عملها من (٦٦) جمعية أهلية والتي قامت تدربت على برنامج رصد الاحتياجات بالفعل باستخدام الحوار المجتمعي وقامت بتطبيق الحوار المجتمعي لتفعيل دورها في تنمية المجتمع المحلي وتم التأكد من ذلك من خلال الاطلاع على التقارير الوصفية التي تؤكد على ذلك من خلال مؤسسة مصر الخير. وقد أسفرت هذه الخطوة عن وجود (٢٩) جمعية أهلية قامت بالاستفادة من البرنامج وتطبيقه بالفعل في تفعيل دورها بالمجتمع المحلي .

٤- تم أخذ عينة بسيطة من الجمعيات الأهلية التي لم تتلقى التدريب وتقع في نفس النطاق الجغرافي للجمعيات الأهلية الأخرى

(ج) المجال الزمني للدراسة:

فترة إجراء الدراسة

ثامناً : النتائج العامة للدراسة والتصور المقترح

أولاً : نتائج الدراسة العامة المرتبطة بخصائص عينة الدراسة :

ثانياً : نتائج الدراسة العامة المرتبطة بتساؤلات الدراسة :

(١) نتائج الدراسة العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي الأول .

(٢) نتائج الدراسة العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي الثاني

(٣) نتائج لدراسة العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي الثالث.

(٤) نتائج الدراسة العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي الرابع.

ثالثاً : النتائج العامة للدراسة

رابعاً : تصور مقترح للحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي بالجمعيات الأهلية